



فيجو ماذسن

Viggo Madsen

- شاعر ولد في مدينة ساحلية ١٩٤٦
- عمل مستشاراً في مكتبة أدزسه. وأصدر العديد من المجاميع الشعريّة وكُتِب الأطفال. وحصل على العديد من الجوائز والمنح.
- شعره يحمل حنيناً إلى جغرافيا لم ترسمها مدينته.
- شاعر نص وسلوك، يميل في حضوره الشعري والشخصي إلى جعل المكان خالياً مما هو غير لائق في اللقاء البشري. ويتسم شخصياً بالتفاؤل ويميل إلى الإقبال على حياة يسبق غيره على تذوقها، يعتقد أن المدينة مسرح والشارع خشبة يتقدّم عليه المارة سعيهم إلى حياة أفضل مما هم عليه، حياة تتألف من الحب الفهم والتعلق بالآخر بوصفه شريكاً وجودياً. يخلف حضوره أيضاً أملاً ورغبة في التسامح، يحب شعر غيره ويدعو إليه كما يدعو إلى شعره.
- تولى في اتحاد الكتّاب الدنماركيين، مسؤولية الفعالية العتيدة: "احتفالية الإصدار الأول"، تقليد سنوي يتبعه اتحاد الكتّاب للتعريف وتقديم شعراء يصدرّون ديوانهم الأول. ويدعى إلى هذه الاحتفالية أيضاً شاعر مخضرم للحديث عن تجربته الأولى مع النشر.
- سافر إلى القاهرة، أحبها أمكنةً وناساً كتب عنها، اقتنى منها ربطة عنق يلبسها في كل أمسياته الشعريّة.

النوطة

الليل الطويل الأرقُ
أسمعُ هديرَ السياراتِ تعتلي الهضبةَ
لكلٍّ منها إيقاعُها الخاص
أفكرُ بتدوينِ النوتاتِ عنها
على ورقٍ غيرِ مرئيٍّ
بعدَ يومٍ أعزفُها
في المطبخِ على آلةِ الناي
بينما القهوةُ تغلي في آنيتهِ
أنْ يعرفَ المرءُ سيماءَهِ عندما يراهُ
حُلُمٌ آخرُ ضيَّعتُ فيه سِرِّي
في مكانٍ ما على الطَّرِيقِ أحملُ عودًا
وأمشي مُنقبًا عنها. ما الذي سأعثرُ عليه؟

أثرُ مرسومٍ بعدي. الوقتُ يأتي على هيئةِ
كتلةٍ واحدةٍ دونَ أن يملأ لي جوعاً
جسدي صالةً تُضخّمُ الأصوات،
أنظرُ عاليًا. أرفعُ نظري إلى الأعلى
وأرى غيومَ السّماءِ في شكلِ لعبةٍ.

القطع المترجلة

أحرَّكُها وأرْتَبُها على النحو المطلوب
رجالٌ ونساءً، أطفالٌ وحيواناتٌ خرافيةُ:
تتضمَّنُ الصُّورةَ هذهِ السَّمَاءَ وهذهِ السحبَ
في الزَّاويةِ
أقفُ حاملاً القطعةَ الأخيرةَ.

مائتين معروضة

في نافذةِ العصرِ
كانوا كثيرينَ جداً
لذلكَ وجدنا بعضنا
جميعاً
لم أكنَ واحداً
منهم
كان واقفاً كلُّ واحدٍ منهم على
جانبٍ
من شعورهِ
وينظرُ إلى الداخلِ
هم أكثرُ مما همُ ومع ذلكَ
قابلينَ على العدِّ.

سجناء المؤبر

ذاتَ يومٍ شدَّني رفيقُ زَنزانتي
إلى النافذة:

"اختر إحدى هذه السُّحبِ"
وهو يشيرُ إلى السُّحبِ العابرِ
بعدَ ثلاثِ ساعاتٍ
ودونِ سابقِ إشعارٍ
سألني:

أين أنتَ الآن؟

هناكَ أعلى البحرِ
تتعلَّقُ سحابةٌ

لا تُشبهُ غيرها

أحلامُكَ كانتَ هنا من قبل

الليلُ موثوقٌ إلى شجرةٍ

في أقصى الحديقةِ

العصفورُ المُحَلَّقُ يمرُّ

حاملاً بمنقارهِ قطعةً

من السماءِ

يزأحُ الستارُ

بصوتٍ يشبهُ صوتَ

تمزيقِ الحقيقةِ

أحلامُك كانتَ هنا من قبل

المكانُ الآنَ خربٌ.